

1. القرن الأول — القرن الثاني عشر: تبدأ الأحداث الكبرى في هذه الحقبة بوصول البولار وتنتهي بسقوط الدولة المرابطية، ولكن خصوصا بتطور التجارة الداخلية وبعيدة المدى بين شمال إفريقيا وجنوب الصحراء عبر موريتانيا، و ستعرف البلاد ربما للمرة الأولى ظهور أشكال متطورة من الأنظمة السياسية. لن تأتي القوافل بالبضائع فقط من الشمال بل كذلك ستأتي بالدين الإسلام ابتداء من القرن السابع الميلادي ، لنتناول بالقدر الذي تجيزه طبيعة بحثنا من التفصيل هذه الأحداث كلها: أ. قدوم البولار: رغم أن الدراسات المتعلقة بتاريخ البولار تختلف اختلافا كبيرا حول تحديد أصلهم أو أصولهم وتنقلاتهم ما قبل التاريخ إلا أنها تتقاطع عند نقطة واحدة: لقد وصل البولار إلى الجنوب الموريتاني في أوائل القرن الأول الميلادي، وعلى مر القرون العشر الممتدة من الثامن حتى الثامن عشر تحركوا ببطء نحو الجنوب الغربي للبلاد حيث اختلطوا بالسكان الزنوج الذين كتنوا تجمعوا هناك على مر قرون ب.